كناية النسبة في القرآن الكريم دراسة تفسيرية بلاغية

The Metaphor of Proportion in the Holy Quran: An Interpretive Rhetorical Study

إعداد

طيبة حسين سعيد محمد

Tayyiba Hussein Saeed Mohammed

طالبة دكتوراه قسم الدراسات الأدبية - كلية اللغة العربية - جامعة الإمام محمد بن سعود

Doi: 10.21608/jnal.2025.444492

استلام البحث ١٤ / ٣ / ٢٠٢٥

قبول البحث ١ / ٥ / ٢٠٢٥

محمد، طيبة حسين سعيد (٢٠٢٥). كناية النسبة في القرآن الكريم دراسة تفسيرية بلاغية. ***مجلة الناطقين بغير اللغة العربية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٨(٢٦)، ١٥ – ٤٢.

http://jnal.journals.ekb.eg

كناية النسبة في القرآن الكريم دراسة تفسيرية بلاغية

المستخلص:

إن القرآن الكريم يتجلّى إعجازه البياني من خلال التعبير غير المباشر الذي يترك أثرًا عميقًا في المتلقي. ومن بين أنواع الكناية، تبرز كناية النسبة، التي تعتمد على إسناد الصفة إلى شيء متصل بالموصوف، مما يحقق دلالات بلاغية دقيقة. وتهدف هذه الدراسة إلى تحليل كناية النسبة في القرآن الكريم من منظور تفسيري وبلاغي، وبيان أثرها في الإعجاز القرآني، التعريف بالكناية عن النسبة وخصائصها البلاغية، واستقراء نماذج من كناية النسبة في القرآن الكريم وتحليلها، وتوضيح أثر هذا الأسلوب في دقة المعاني وإبراز الإعجاز القرآني. وقد انتهى البحث إلى أن كناية النسبة في القرآن الكريم تبرز بوصفها واحدة من أهم أدوات التعبير البلاغي، حيث توظّف بشكل دقيق لتحقيق دلالات عميقة ومؤثرة. كما أظهر البحث أن هذا النوع من الكناية يسهم في إثراء التفسير القرآني ويؤكد الإعجاز البياني للقرآن الكريم، وهذا النمط الكنائي له دوره في تحقيق الإيجاز والإيحاء، إلى جانب دوره المهم في الإقناع والتأثير في المتلقي، مما يدعو إلى مزيد من البحث في الأساليب البلاغية القرآنية الأخرى لفهم أعمق لدقة التعبير القرآني.

الكلمات المفتاحية: كناية النسبة- القرآن الكريم- الإعجاز القرآني- الكناية- الإعجاز البياني

Abstract:

The Holy Quran's rhetorical miraculous Ness is revealed through indirect expression, which leaves a profound impact on the recipient. Among the types of metonymies, the metaphor of relation stands out, relying on attributing an adjective to something related to the described, thus achieving precise rhetorical connotations . This study aims to analyze the metaphor of relation in the Holy Quran from an interpretive and rhetorical perspective, and to demonstrate its impact on the miraculous nature of the Quran. It also aims to define the metaphor of relation and its rhetorical characteristics, examine and analyze examples of metaphor of relation in

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

the Holy Quran, and clarify the impact of this technique on the precision of meanings and the highlighting of the Quranic miraculous nature.The study concludes that the metaphor of relation in the Holy Quran stands out as one of the most important tools of rhetorical expression, employed precisely to achieve profound and impactful connotations. The research also demonstrated that this type of metaphor contributes to enriching Quranic interpretation and confirms the rhetorical miracle of the Holy Quran. This metaphorical pattern plays a role in achieving brevity and suggestion, in addition to its important role in persuasion and influencing the recipient. This calls for further research into other Quranic rhetorical methods to gain a deeper understanding of the precision of Quranic expression .

Keywords: Metaphor of proportion - The Holy Quran - Quranic miraculous - Metaphor - Rhetorical miracle

مقدمة:

يُعدُّ القرآن الكريم أسمى النصوص البلاغية، حيث يجمع بين روعة البيان وعمق المعاني، ومن أبرز أساليبه البلاغية الكناية، التي تُمثّل بابًا واسعًا في الإعجاز البياني. ومن بين أنواعها، كناية النسبة، التي تأتي للإشارة إلى صفةٍ ما من خلال نسبتها إلى شيء يرتبط بها، دون التصريح بها مباشرة.

وتظهر كناية النسبة في القرآن الكريم بأسلوبٍ راقٍ يخدم المعنى العَقَدي والتشريعي والأخلاقي، حيث تسهم في تقوية الدلالة، وإثراء المعنى، وإضفاء أبعاد تصويرية رائعة. كما أنها تلعب دورًا في التلميح بدلًا من التصريح، مما يجعل القارئ يتأمل ويبحث في المعاني العميقة للنص القرآني.

ويهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على ماهية كناية النسبة، وأهميتها في البيان القرآني، وأبرز الأمثلة القرآنية التي استخدمت هذا الأسلوب، بالإضافة إلى تحليل أثرها البلاغي في توصيل الرسالة الإلهية بأسلوبٍ مؤثر وجميل.

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

أهمية الموضوع وأسباب اختياره

تنبع أهمية دراسة كناية النسبة في القرآن الكريم من دورها البارز في تحقيق الإعجاز البلاغي والبياني، حيث يُعدّ هذا الأسلوب أحد الأساليب التي تمنح النص القرآني بعدًا تصويريًا وإيحائيًا يعزز من جمالية التعبير ودقة المعنى. ومن أبرز أسباب اختيار هذا الموضوع:

١. إبراز بلاغة القرآن الكريم في استخدام الأساليب الكنائية، لا سيما كناية النسبة.
٢. تسليط الضوء على أثر كناية النسبة في توصيل المعاني بأسلوب غير مباشر، مما يجعلها أكثر تأثيرًا وإقناعًا.
٣. تعزيز فهم الباحثين والدارسين لأهمية الأسلوب الكنائي في الدراسات اللغوية والبلاغية.
٤. الكشف عن دور كناية النسبة في تفسير المعاني القرآنية والتدبر في دلالاتها العميقة.

أهداف البحث:

١. تعريف كناية النسبة وبيان خصائصها اللغوية والبلاغية.
٢. دراسة نماذج من كناية النسبة في القرآن الكريم وتحليلها بلاغيًا.
٣. إبراز تأثير هذا الأسلوب في إيصال المعاني وتعميق الدلالة.
٤. بيان الفروق بين كناية النسبة والأنواع الأخرى من الكناية في القرآن الكريم.
٥. توضيح كيفية استخدام هذا الأسلوب لتحقيق الإعجاز القرآني.
٦. إشكالية البحث والتساؤلات

تدور إشكالية البحث حول: كيف يسهم استخدام كناية النسبة في تعزيز البلاغة القرآنية، وما أثره في توصيل المعنى؟

ومن هذا السؤال الرئيسي تتفرع تساؤلات أخرى، منها:

١. ما مفهوم كناية النسبة وما خصائصها البلاغية؟
٢. ما المواضع التي وردت فيها كناية النسبة في القرآن الكريم؟
٣. كيف تُسهم كناية النسبة في الإعجاز البلاغي للنص القرآني؟
٤. ما الفرق بين كناية النسبة والكنايات الأخرى في القرآن الكريم؟

منهج البحث

يعتمد البحث على المنهج التحليلي البلاغي، حيث سيتم تحليل نماذج من كناية النسبة في القرآن الكريم وبيان دلالاتها اللغوية والبلاغية، بالإضافة

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

إلى المنهج الاستقرائي لجمع الآيات القرآنية التي تتضمن هذا الأسلوب وتصنيفها.

حدود الدراسة

الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة على تحليل كناية النسبة فقط دون التطرق إلى أنواع الكناية الأخرى إلا عند الحاجة للمقارنة.

الحدود الزمنية: تعتمد الدراسة على المصادر القديمة والحديثة في البلاغة والتفسير دون التقيد بزمن معين.

الحدود المنهجية: تعتمد الدراسة على التحليل البلاغي والاستقراء في استقصاء الآيات القرآنية المتعلقة بالموضوع.

الدراسات السابقة:

١. **التصوير الكنائي عبر لغة الجسد في القرآن الكريم ودوره في إنتاج الدلالة، شوزان نشأت عبد الرازق، مجلة وادي النيل للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية والتربوية، أكتوبر ٢٠٢٢م، العدد ٣٦، المجلد ٣٦، ص ص ٢٩٩- ٣٤٧.**

تعددت الدراسات التي تناولت الكناية في التراث العربي، إلا أن معظمها انصبت على الجوانب النظرية، مثل تعريف الكناية وأنواعها وعلاقتها بالمجاز، دون أن تتطرق إلى ما نسعى لتحقيقه في هذا البحث المتواضع، وهو استكشاف أسرار التصوير الكنائي الذي يعتمد على لغة الجسد للتعبير عن مشاعر وحالات نفسية مثل التعجب والخوف والإعراض، أو تجسيد صفات معنوية من خلال حركات جسدية، وكل ذلك يساهم في تعزيز المعاني في النفس وترسيخها في الذهن.

تسعى البلاغة إلى الإيضاح، ويعتبر استخدام لغة الجسد وسيلة فعالة للتعبير عن المعاني الذهنية والنفسية، حيث تلعب دورًا مهمًا في التأثير على المتلقي، إذ تجمع بين التوصيل والإقناع. وهذا يبرز دور الصورة الإشارية في تشكيل الخطاب القرآني الذي يهدف إلى الإقناع والتأثير.

لذا، اعتمد البحث على المنهج الاستقرائي التحليلي لاختيار النماذج القرآنية التي تستند إلى لغة الجسد. وقد اقتضت طبيعة البحث تقسيمه إلى عدة مباحث، تسبقها مقدمة وتمهيد، وتختتم بخاتمة تتضمن أبرز النتائج التي توصل إليها البحث، بالإضافة إلى قائمة بأهم المصادر والمراجع المستخدمة.

٢. **الكنايات القرآنية: جمعًا ودراسة تفسيرية بلاغية، زهرة بابا أحمدي ميلاني، مجلة الكلية الإسلامية الجامعة، الجامعة الإسلامية، العراق، ١٤٤٥هـ ٢٠٢٤م، العدد ٧٨، ص ص ١٦٣- ١٩٤.**

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

القرآن الكريم، في جميع سوره وآياته، يعبر عن المعاني بأسلوب يتناسب مع حالة المخاطب وظروف المتلقي، مما يجعله أكثر فعالية. وقد اعتمد على مجموعة متنوعة من الأساليب البلاغية، ولا شك أن دراسة هذه الأساليب ولطائفها في القرآن تسهم بشكل كبير في فهم المعاني العميقة والإعجاز الظاهر والباطن فيه. من بين هذه الأساليب، تبرز الكنايات التي تضفي جمالًا وعمقًا على النص القرآني، وتعتبر من أهم الأدوات اللغوية والبلاغية التي يستخدمها القرآن للتعبير عن معانيه وإيصال رسالته بأسلوب فني وجميل. تتميز الكنايات بقدرتها على تحويل المعاني العميقة إلى صور بديعة ومجازية تختلف عن المعاني الحرفية التي تحملها الألفاظ في اللغة العربية. يعتمد الباحث في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي لاستخراج الكنايات القرآنية وتحليلها من الناحيتين التفسيرية والبلاغية. ومن الجدير بالذكر أن الكنايات في القرآن تنقسم إلى ثلاثة أنواع وفقًا لما هو متعارف عليه بين علماء البلاغة: أ) الكناية عن الصفة، ب) الكناية عن الموصوف، ج) الكناية عن النسبة، حيث تكثر الكنايات عن الصفة والموصوف، بينما تقل الكنايات عن النسبة.

٣. الكنايات في القرآن الكريم، عبده عبد الله الحميدي، مجلة الباحث الجامعي للعلوم الإنسانية، العدد ٢٦، يوليو- سبتمبر ٢٠١١م، ص ص ١- ٣٧.

يتناول هذا البحث دراسة الكنايات في القرآن الكريم، حيث تُعتبر الكناية من الأساليب اللغوية التي تُستخدم للإشارة إلى معانٍ معينة دون ذكرها بشكل مباشر. يهدف البحث إلى استكشاف دور الكنايات في القرآن الكريم وتحليل أنماط استخدامها. يتضمن البحث عرضًا للكنايات وتحليل أمثلة محددة من الآيات التي تحتوي عليها. كما يتم دراسة السياق والغرض والتأثير المرتبط بكل كناية لفهم الرمزية والمعاني التي تحملها. وقد توصل البحث إلى أن الكنايات في القرآن الكريم تُستخدم بشكل واسع لتحقيق أهداف متعددة، مثل التعبير عن الجمال والإيحاء، وتوجيه الانتباه إلى مفاهيم معينة، وتعزيز التأثير البلاغي والروحاني للنص القرآني. في الختام، يُعتبر البحث في الكنايات في القرآن الكريم مساهمة قيمة لفهم اللغة والأسلوب القرآني، ويشجع على إجراء المزيد من الدراسات لاستكشاف استخدامات الكنايات وتأثيرها على فهم النص القرآني.

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

٤. **الكناية في القرآن الكريم، سالم فرج محمد زوبيك، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة المرقب - كلية الآداب بالخمس، ليبيا، مارس ٢٠٢٠، ص ٨٣٧- ٨٨٢.**

هدف البحث إلى دراسة الكناية في القرآن الكريم، حيث تناول أهمية الكناية وفضلها، وأشار إلى مفهومها في اللغة. كما قدم تعريفًا للكناية في الاصطلاح وبيّن أقسامها. واستعرض أنواع الكناية في القرآن الكريم، مثل الكناية عن النسبة، والكناية عن الكثرة، والكناية عن الصفة. وأكدت نتائج البحث على أهمية الكناية في اللغة العربية ودورها البارز في البيان العربي، حيث وردت في القرآن الكريم أحد عشر نوعًا من الكناية. كما أثرت الكناية في الشعر العربي، حيث تناولها الشعراء في قصائدهم، وأسهمت أيضًا في فهم نصوص القرآن الكريم، مما أدى إلى تباين الأحكام الفقهية. وتوافقت بعض كنايات القرآن مع أقوال الصحابة رضي الله عنهم وأحاديث الرسول ﷺ. كُتب هذا المستخلص بواسطة المنظومة ٢٠٢٢.

التعليق على الدراسات السابقة:

تُظهر هذه الدراسات السابقة اهتمامًا مشتركًا بدراسة الكناية في القرآن الكريم، لكنها تختلف من حيث نطاق البحث. تركز بعض الدراسات على التصوير الحركي، وأخرى على الكناية بشكل عام، في حين أن دراستنا تُخصّص البحث في كناية النسبة، مما يجعلها دراسة متعمقة في هذا الجانب المحدد من البلاغة القرآنية.

المبحث الأول: تعريف الكناية وأنواعها.

تعد الكناية من أهم الآليات البلاغية الأكثر تكثيفًا وبلاغة في التعبير، لاسيما وأنها تحتاج إلى متلقٍّ ذي دراية بواقع اللغة، وقال عبد القاهر الجرجاني "أن يُريد المتكلمُ إثباتَ معنًى من المَعاني، فلا يذكُرُه باللّفظِ الموضوعِ له في اللُّغة، ولكنْ يَجيءُ إلى معنى هو تاليهِ وردْفُه في الوجود، فيومئ به إليهِ، ويجعلهُ دليلًا عليه، مثال ذلك قولُهم: "هو طَويلُ النِّجاد"، يريدونَ طويلَ القامة "وكثيرُ رمادِ القِدْر" يَعْنون كثيرَ القِرى وفي المرأة: "نَؤومُ الضُّحى"، والمرادُ أنها مُتْرفةٌ مخَدْومة، لها مَنْ يَكفيها أمْرَها"[1]

[1]) دلائل الإعجاز في علم المعاني، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الجرجاني (ت ٤٧١هـ)، تحقيق: محمود محمد شاكر أبو فهر، مطبعة المدني بالقاهرة - دار المدني بجدة، الطبعة الثالثة، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م، ١م ٦٦.

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

فالكناية تقوم إثبات معنى ضمني بانتقاله من المعنى الحرفي المباشر إلى ما يقرره السياق نحو قولهم: هو طويل النجاد، الذي يراد به طويل القامة، وقولهم، كثير رماد القدر يراد به. كثير الكرم.

والمعنى الحرفي كثير الرماد بينما المعنى الردف هو (كثير الكرم)، وهو ما يؤكده الجرجاني بقوله: "قد أرادوا في هذا كُلّه، كما تَرى، معنًى، ثمَّ لم يَذْكُروه بلفظِه الخاصِّ به، ولكنّهُم تَوصَّلوا إليه بِذِكْر معنًى آخر مِنْ شأنِه أن يَرْدُفَه في الوجود، وأنْ يكونَ إذا كانَ"[٢]

ونلحظ أن الجرجاني قد جعل الكناية بين قسيمي معنى (مباشر ومضمر)، ف"الأول المباشر الذي يرتبط بظاهر اللفظ والمعنى الثاني المضمر الذي هو معنى المعنى وتكون له علاقة بقصد المتكلم، حيث يتولد ذلك المعنى الجديد بطريقة استدلالية، ومن ثم فإن الانتقال من الأول إلى الثاني، يحتاج إلى عمليه استدلالية للوصول إلى المعنى المقصود، ويجب أن يكون هذا الاستدلال مؤسسا على مرجعية [أرضية] مشتركة بين المتكلم والمخاطب حتى يحدث ذلك الانتقال"[٣]، ونلحظ أيضًا أن تعريف الكناية عند القزويني لا يختلف عن تعريف الجرجاني يقول " لفظ أريد به لازم معناه مع جواز إرادة معناه حينئذ؛ كقولك: "فلان طويل النجاد" أي: طويل القامة، و"فلانة نؤوم الضحى" أي: مرفهة مخدومة غير محتاجة إلى السعي بنفسها في إصلاح المهمات؛ وذلك أن وقت الضحى وقت سعي نساء العرب في أمر المعاش وكفاية أسبابه وتحصيل ما يحتاج إليه في تهيئة المتناولات وتدبير إصلاحها؛ فلا تنام فيه من نسائهم إلا من تكون لها خدم ينوبون عنها في السعي لذلك. ولا يمتنع أن يراد مع ذلك طول النجاد، والنوم في الضحى من غير تأويل"[٤]

الستر والتورية. وهي مصدر كنَّى يُكْنِي، فيكون يائي اللام. أو كَنَّى يَكْنُو: فيكون واوي اللام، ولكن ينافيها المصدر؛ إذ لم يسمع كِناوة بالواو،

---

[٢]) دلائل الإعجاز، الجرجاني، ١/ ٦٦.

[٣]) التصور التداولي للبلاغة العربية وآليات الاستدلال الحجاجي- عبد القاهر الجرجاني أنموذجًا، رضوان الرقبي، أطروحة دكتوراه، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، المغرب، ٢٠٠٠م، ص ٣٧٠.

[٤] بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة، عبد المتعال الصعيدي (ت ١٣٩١هـ)، مكتبة الآداب، الطبعة السابعة عشر، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م، ٣/ ٥٣٨.

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

والتزام الياء في المصدر يدل على أن لام الفعل ياء، وأنَّ الواو في "كنوت" قُلبت عن الياء سماعًا.

والكناية: أن تتكلم بشيءٍ وتريد به غيره. وقد كَنَيْتُ بكذا عن كذا وكَنَوْتُ[٥]. وكنيت عن الأمر، إذا تكلمت بغيره مما يستدل به عليه؛ ولذلك تُسمَّى الكنية كأنَّها تورية عن الاسم[٦]. وتكنّى: تستر من قولك: كَنَيْتُ عَنِ الْأَمْرِ وكنوتُ عَنْهُ، إِذَا وَرّيْتَ عَنْهُ بغيره[٧].

الكناية في الاصطلاح البلاغي:

الكناية كما يعرفها عبد القاهر هي: "أن يُريد المتكلمُ إثباتَ معنًى من المَعاني، فلا يذكُرُه باللّفظِ الموضوعِ له في اللُّغة، ولكنْ يَجيءُ إلى معنى هو تاليهِ وردْفُه في الوجود، فيُومئ به إليهِ، ويجعلهُ دليلًا عليه، مثال ذلك قولُهم: "هو طَويلُ النِّجاد"، يريدونَ طويلَ القامة "وكثيرُ رمادِ القِدْر" يَعْنون كثيرَ القِرى وفي المرأة: "نَؤومُ الضُّحى"، والمرادُ أنَّها مُتْرفةٌ مخَدْومة، لها مَنْ يَكفيها أمْرَها، فقد أرادوا في هذا كُلِه، كما تَرى، معنًى، ثمَّ لم يَذْكُروه بلفظِه الخاصِّ به، ولكنّهُم تَوصَّلوا إليه بِذِكْر معنًى آخر مِنْ شأنِه أن يَرْدُفَه في الوجود"[٨].

فالكناية على ما يتجلى من تعريف عبد القاهر، لم تثبت أو يدل عليها بصريح اللفظ، بل إنَّ الألفاظ تدل على معنى بحيث يكون لهذا المعنى دلالته على المعنى لمرادفته أو استتباعه إياه؛ ولذلك أُطلق على هذا الأسلوب

---

(٥) ينظر: الصحاح تاج اللغة، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م، ٢٤٧٧/٦.

(٦) ينظر: مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م، ١٣٩/٥، مجمل اللغة، لابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٦ه- ١٩٨٦م، ٧٧١/١، المحكم والمحيط العظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١ه- ٢٠٠٠م، ١١٢/٧،

(٧) ينظر: النهاية في غريب الحديث، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م، ٢٠٧/٤.

(٨) دلائل الإعجاز، ص٦٦.

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

مصطلح "الإرداف" تارةً، ومصطلح "التتبيع" تارةً أخرى. وكذلك مصطلح معنى المعنى.

وعند السكَّاكي:" هي ترك التصريح بذكر الشيء على ما ذكر ما يلزمه لينتقل من المذكور إلى المتروك"[٩].

وعرَّفها ابن الأثير فقال:" فحدُّ الكناية الجامع لها هو: أنَّها كل لفظة دلت على معنى يجوز حمله على جانبي الحقيقة والمجاز بوصف جامع بين الحقيقة والمجاز"[١٠].

على أنَّه تجدر الإشارة إلى خلاف البلاغيين القديم بين مجازية الكناية وحقيقتها، فقد اختلفوا على أربعة أقوال:

أحدها: أنَّ الكناية حقيقة وليست مجازًا. وهو مذهب عبد القاهر، وتبعه الفخر الرازي والسكَّاكي، والعزّ بن عبد السلام، قال العزُّ: وهو الظاهر لأنَّها استعملت فيما وضعت له وأُريد بها الدلالة على غيره.

الثاني: أنَّ الكناية مجاز وليست حقيقة. وبه قال يحيى بن حمزه العلوي وآخرون.

الثالث: أنَّ الكناية لا حقيقة ولا مجاز. وهو مذهب ابن سنان الخفاجي وأبي هلال العسكري. وإليه ذهب صاحب التلخيص لمنعه في المجاز أن يراد المعنى الحقيقي مع المجازي وتجويزه ذلك فيه.

الرابع: أنَّ الكناية متجاذبة بين الحقيقة والمجاز. وهو مذهب ضياء الدين ابن الأثير، واختيار تقي الدين السبكي بأنَّها تنقسم إلى حقيقة ومجاز، فإن استعملت اللفظ في معناه مرادًا منه لازم المعنى أيضًا فهو حقيقة، وإن لم يرد المعنى بل عبر بالملزوم عن اللازم فهو مجاز؛ لاستعماله في غير ما وُضع له. والحاصل أنَّ الحقيقة منها أن يُستعمل اللفظ فيما وُضع له ليفيد غير ما وضع له، والمجاز منها أن يريد به غير موضوعه استعمالًا وإفادة[١١].

---

(٩) مفتاح العلوم، يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي الحنفي أبو يعقوب، تعليق: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٠٧ه-١٩٨٧م، ص٤٠٢.

(١٠) المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني، الجزري، أبو الفتح، ضياء الدين، المعروف بابن الأثير الكاتب (ت ٦٣٧هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية للطباعة والنشر – بيروت، ١٤٢٠هـ، ٥٢/٣.

(١١) ينظر: الإتقان في علوم القرآن، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د. ط، ١٣٩٤ه- ١٩٧٤م، ١٣٩/٣.

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

فالكناية في تقديري ضربٌ من ضروب المجاز؛ حيث يُصرَفُ الكلام عن ظاهره، والعدول به عن معناه الحقيقي إلى معنى آخر خفي هو المراد.

المبحث الثاني: مفهوم كناية النسبة وخصائصها البلاغية.

أمَّا أقسام الكناية فقد قسَّم المتأخرون من علماء البيان الكناية إلى" ثلاثة أقسام؛ لأن المطلوب بها إما غير صفة ولا نسبة، أو صفة، أو نسبة. والمراد الصفة المعنوية؛ كالجود والكرم والشجاعة وأمثالها، لا النعت"[١٢].

وهي تعبير لا يُصرّح فيه بالحكم على الشيء مباشرة، بل يُنسب إلى شيء متصل به أو له علاقة وثيقة به. أي أن المتحدث لا يُسند الصفة إلى الموصوف مباشرة، وإنما يجعل النسبة لشيء آخر يدل عليه، مما يؤدي إلى إخفاء المعنى الحقيقي وراء دلالة غير مباشرة.

فالمقصود هنا هو إثبات صفة معينة لشخص أو نفيها عنه، أو بعبارة أخرى، يُراد تخصيص الصفة بالموصوف.

١ - ومن الأمثلة على ذلك قول زياد الأعجم في مدح ابن الحشرج:

إن السماحة والمروءة والندى ... في قبة ضربت على ابن الحشرج

فزياد في هذا البيت أراد، كما هو واضح، أن يثبت هذه الصفات والمعاني للممدوح ويخصصه بها. وإذا أراد أن يعبر عن ذلك بشكل مباشر، لقال: إن السماحة والمروءة والندى موجودة في الممدوح أو مقصورة عليه، أو ما شابه ذلك من تعبيرات صريحة تثبت الأوصاف للمذكور.

لكنّه اختار أن يستخدم الكناية والتلميح، حيث جعل وجود هذه الصفات في القبة المضروبة عليه دليلًا على وجودها فيه، مما أضفى على كلامه جزالة وظهرت فيه الفخامة التي تلاحظها. وإذا كان الشاعر قد فكر في التعبير عن معناه بشكل مباشر، لما كان ليحقق نفس القدر من الجمال الذي تقدمه هذه الصورة الرائعة في البيت.[١٣]

الكناية هي أسلوب يُستخدم للإشارة إلى أمر ما من خلال ربطه بشيء آخر، سواء كان ذلك بالإثبات أو النفي. في هذه الحالة، يُعتبر ما تم الإشارة إليه هو المكنى عنه، والذي يُنسب إلى شيء له علاقة به. على سبيل المثال، يقول الشاعر:

---

(١٢) ينظر: بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة، عبد المتعال الصعيدي (ت ١٣٩١هـ)، مكتبة الآداب، الطبعة السابعة عشر، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م، ٢٦٥/٤.

(١٣) ينظر: علم البيان، عبد العزيز عتيق (ت ١٣٩٦هـ)، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، د. ط، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٢م، ص ٢١٧.

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

"إن السماحة والمروءة والندى في قبة ضربت على ابن الحشرج"

فإن وضع هذه الصفات الثلاث في موضعها الخاص يستلزم إثباتها له، مما يجعل الكناية هنا تعبيرًا عن نسبة معينة.

- يمكن أن يكون ذو النسبة مذكورًا في العبارة، كما في قول الشاعر:

"... أليُمن يتبع ظلّه والمجدُ يمشي في ركابه"

أو قد يكون ذو النسبة غير مذكور، كما في قولك "خير الناس من ينفع الناس"، حيث تُستخدم الكناية هنا لنفي الخيرية عن أولئك الذين لا ينفعون الآخرين.[١٤]

مثال:

"في يده النار" كناية عن كونه شجاعًا أو مقدامًا.

"البيت مُرتب الأثاث" كناية عن أن أهل البيت يحبون النظام والترتيب.

قوله تعالى: "وَالسَّمَاءَ ذَاتِ الْحُبُكِ" (الذاريات: ٧) كناية عن إحكام خلق السماء وجمالها.

ثانيًا: الخصائص البلاغية لكناية النسبة

الإيجاز والإيحاء: تتميز كناية النسبة بأنها لا تذكر الصفة بشكل مباشر، مما يجعلها ذات دلالة موحية وقابلة للتأويل.

البعد عن التصريح: تعتمد على الإشارة غير المباشرة، مما يمنحها طابعًا بلاغيًا عميقًا يزيد من جمالية التعبير.

تنوع العلاقة بين النسبة والموصوف: فقد تكون العلاقة بين الشيء المذكور والموصوف علاقة سببية أو مكانية أو زمانية أو مادية.

الإبهام والتلميح: تترك مساحة للقارئ أو السامع لاستنتاج المعنى، مما يُحفز التفكير والتدبر.

تقوية الحجة والتأثير: إذ إنها تضفي على الكلام طابعًا تصويريًا أقوى، مما يجعل المعنى أكثر وقعًا وتأثيرًا في المتلقي.

الانسجام مع السياق: تتكيف مع الأسلوب العام للنصوص، سواء في السياق الأدبي أو القرآني، مما يجعلها أداة قوية في التفسير البلاغي.

الهاشمي " الكناية مظهر من مظاهر البلاغة، وغاية لا يصل إليها إلا من لطف طبعهُ، وصفت قريحتُه، (والسر في بلاغتها) أنها في صُور

---

[١٤] ينظر: جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي (ت ١٣٦٢هـ)، ضبط وتدقيق وتوثيق: د. يوسف الصميلي، المكتبة العصرية، بيروت، د. ت، ٢٨٩.

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

كثيرة تعطيك الحقيقة، مصحوبة بدليلها، والقضية وفي طيّها برهانها، كقول البحتري في المديح."[١٥]

كناية النسبة من الأساليب البلاغية المهمة التي تثري اللغة العربية وتضيف إليها طابعًا تصويريًا مميزًا، وقد استخدمها القرآن الكريم بكثرة للإشارة إلى صفات معينة بطريقة غير مباشرة، مما يعكس الإعجاز البياني في النصوص القرآنية.

المبحث الثالث: كناية النسبة في القرآن الكريم والأثر الإعجازي لها

كناية النسبة في القرآن الكريم تمثل أحد أسرار البلاغة القرآنية، إذ تسهم في الإعجاز البياني من خلال إيصال المعاني العميقة بأسلوب غير مباشر، مما يثري الدلالة القرآنية ويجعلها أكثر تأثيرًا في النفس والعقل.

وتبرز بلاغة كناية النسبة في القرآن الكريم في أنها تضفي على المعنى بعدًا دلاليًا عميقًا، حيث تجعل القارئ يتأمل في المعنى بدلًا من تلقيه بشكل مباشر، وتحقق الإيجاز والإبداع في التعبير، حيث توصل المعنى بألفاظ قليلة ذات دلالات واسعة، كما تسهم في تحريك المشاعر والتفاعل مع النص، مما يعزز التأثير البلاغي والإعجازي للقرآن الكريم.

وسوف أقف على جملة من النماذج الكنائية التي كُني فيها عن النسبة وبلاغتها، والأثر الإعجازي لهذه الكناية على الآية، ومن ذلك:

١- يقول الله عز وجل: ﴿وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ﴾[١٦]

ففي قوله (ضربت عليهم الذلة والمسكنة)؛ كناية عن النسبة، حيث لم يُصرَّح بأن بني إسرائيل أذلاء، بل نُسبت الذلة إليهم بضربها عليهم، وقد ورد في تفسير الآية أن معنى ضربت عليهم الذلة هو "وضعت عليهم، وألزموا بها شرعًا وقدرًا؛ أي: لا يزالون (مستذلين)؛ من وجدهم استذلهم، وأهانهم، وضرب عليهم الصغار؛ وهم (مع) ذلك في أنفسهم أذلاء (مستكينون)"[١٧]

---

[١٥] جواهر البلاغة، ص ٢٩٣.

[١٦] سورة البقرة، آية ٦١.

[١٧] تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، تحقيق: حكمت بن بشير بن ياسين، (اختصر عمل الشيخ أبي إسحاق الحويني من أول الكتاب إلى الآية ١٤١ من سورة البقرة (وهو جـ ١ هذه الطبعة) ثم أكمل تحقيق الكتاب)، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع – السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٣١هـ، ١/ ٤٢٤.

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

وتفيد هذه الكناية تصوير الذلة وكأنها غشاء محيط بهم لا يستطيعون الفكاك منه، مما يدل على شمولها لهم.

٢- وفي قوله تعالى:

﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا بَقَرَةً ۖ قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا ۖ قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾[١٨]

إن الله تعالى ينسب الأمر بذبح البقرة إلى ذاته المقدسة، وهذا الأسلوب البلاغي يحمل دلالات عميقة تتجاوز المعنى الظاهري، حيث إن هذه كناية عن نسبة الاختبار والابتلاء إلى بني إسرائيل، إذ لم يكن الغرض من الأمر مجرد الذبح، بل اختبار طاعتهم واستجابتهم لأوامر الله.

وهذه الكناية لها أثر في الإعجاز البلاغي يفيد الإيجاز والإبهام لشد الانتباه؛ حيث لم يحدد الله تعالى في البداية مواصفات البقرة، مما دفع بني إسرائيل إلى الاستفسار والتردد، فكشف ذلك عن طبيعة ترددهم واعتراضهم الدائم، وهو ما يعكس سلوكهم المراوغ في تنفيذ أوامر الله، كما يفيد إثبات سلطة الأمر الإلهي من خلال استخدام أسلوب الأمر المباشر ونسبته إلى الله تعالى: "إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ" يبرز الإلزام والطاعة المطلقة التي يجب أن يتحلى بها المؤمنون تجاه أوامر الله.

كما أن تكرار السؤال من بني إسرائيل وردّ الله عليهم بمواصفات أدق للبقرة يبرز مدى تعنتهم، مما يجعل تنفيذ الأمر أكثر صعوبة، وهو تحذير ضمني من التردد في الامتثال للأوامر الإلهية.

وتصوير الاختبار الإلهي عبر كناية النسبة، حيث لم يقل الله تعالى: "اختبركم الله بذبح بقرة"، لكنه نسب الأمر مباشرة إليه ليظهر أن التكليف ليس مجرد فعل، بل اختبار لمدى استعداد بني إسرائيل لطاعة الله دون جدال، وهذا الأسلوب القرآني يؤكد أهمية الاستجابة الفورية لأوامر الله دون تردد أو مماطلة.

---

[١٨] سورة البقرة، آية ٦٧.

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

كما أن لآية لم تصف بني إسرائيل بأنهم مترددون أو معاندون مباشرة، لكنها أظهرت ذلك ضمنيًا من خلال تعاقب الأسئلة وكثرة الجدال في تنفيذ الأمر، مما يعكس مدى بعدهم عن الطاعة المطلقة لله.

وتبرز بلاغة الكناية بخاصة في توبيخها لبني إسرائيل، إذ يعكس الأسلوب تشكيكهم واعتراضهم المتكرر.

٣- قوله تعالى:

﴿ وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ ۗ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ ۗ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُم بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ ۙ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾[١٩]

في قوله: (لن ترضى) كناية عن النسبة، إذ إنه لم يقل إنهم حاقدون أو متعصبون، بل نسب إليهم عدم الرضا إلا عند اتباع ملتهم.

فـ"كأنهم قالوا: لن نرضى عنك وإن أبلغت في طلب رضانا حتى تتبع ملتنا؛ إقناطًا منهم لرسول الله عن دخولهم في الإسلام، فحكى الله عز وجل كلامهم؛ ولذلك قال: (قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى) على طريقة إجابتهم عن قولهم، يعني: إن هدى الله الذي هو الإسلام هو الهدى بالحق"[٢٠]

وتتضح بلاغة هذه الكناية في التصوير الذي يوحي بأن رضاهم مشروط باتباعهم فقط، مما يكشف طبيعة تعصبهم.

٤- يقول تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ ۖ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ ۗ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا﴾[٢١]

في قوله تعالى: "يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ" كناية عن النسبة: فلم يقل إنهم متحيرون بشأن الأهلة، لكن نُسب إليهم السؤال عنها.

---

[١٩] سورة البقرة، آية ١٢٠.

[٢٠] فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب، (وهو حاشية الطيبي على الكشاف)، شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (ت ٧٤٣ هـ)
حققه: نخبة من الباحثين بإشراف جائزة دبي للقرآن الكريم، مقدمة التحقيق: إياد محمد الغوج، القسم الدراسي: د. جميل بني عطا، المشرف العام على الإخراج العلمي للكتاب: د. محمد عبد الرحيم سلطان العلماء، جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، الطبعة الأولى، ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م، ٣/ ٦٨.

[٢١] البقرة، آية ١٨٩.

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

أما عن سبب نزول هذه الآية فقد قَيلَ إنها "نزلت فِي معَاذ بن جبل وثعلبة بن غنمة وهما رجلَانِ من الْأَنْصَار قَالَا: يَا رَسُول الله مَا بَال الْهلَال يَبْدُو ويطلع دَقِيقًا مثل الْخَيط ثمَّ يزِيد حَتَّى يعظم وَيَسْتَوِي ويستدير ثمَّ لَا يزَال ينقص ويدق حَتَّى يعود كَمَا كَانَ لَا يكون على حَال وَاحِد فَنزلت {يَسْأَلُونَك عَن الْأَهِلَّة قل هِيَ مَوَاقِيت للنَّاس} فِي مَحل دينهم ولصومهم ولفطرهم وعدة نِسَائِهِم والشروط الَّتِي تَنْتَهِي إِلَى أجل مَعْلُوم"[٢٢]

وتعكس هذه الكناية اهتمامهم بالظاهرة والتأمل لإدراك جوهر العبادات.

٥- وفي قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيۡكُمۡ وَيُرِيدُ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلشَّهَوَٰتِ أَن تَمِيلُواْ مَيۡلًا عَظِيمًا﴾[٢٣]

الكناية: نسب الميل عن الصراط المستقيم إلى أتباع الشهوات من خلال ذكر "الميل".

" وَيُرِيدُ الفجرة {الذين يَتَّبِعُونَ الشهوات أَن تَمِيلُواْ مَيْلًا عَظِيمًا} وهو الميل عن القصد والحق ولا ميل أعظم منه بمساعدتهم وموافقتهم على اتباع الشهوات وقيل هم اليهود لاستحلالهم الأخوات لأب وبنات الأخ وبنات الأخت فلما حرمهن الله قالوا فإنكم تحلون بنت الخالة والعمة والخالة والعمة عليكم حرام فانكحوا بنات الأخت والأخ فنزلت يقول يريدون أن تكونوا زناة مثلهم"[٢٤]

وتشير كناية النسبة هنا إلى أن أصحاب الشهوات يريدون إضلال غيرهم.

- **قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ يَدۡعُو إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ﴾**[٢٥]

الكناية: نسبة السلام والأمان إلى الجنة من خلال وصفها بـ"دار السلام".

" {والله يدعو إلى دار السلام} وهي الجنة أضافها إلى اسمه تعظيمًا لها أو السلام والسلامة لأن أهلها سالمون من كل مكروه وقيل لفشوا السلام بينهم

---

[٢٢] الدر المنثور، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، دار الفكر – بيروت، د. ط، د. ت، ١/ ٤٩٠.

[٢٣] النساء: آية ٢٧.

[٢٤] تفسير النسفي، ١/ ٣٥١.

[٢٥] يونس، آية ٢٥.

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

وتسليم الملائكة عليهم إلا قيلا سلاما سلاما {وَيَهْدِى مَن يَشَاء} ويوفق من يشاء {إلى صراط مُّسْتَقِيمٍ} إلى الإسلام أو طريق السنة فالدعوة عامة على لسان رسول الله بالدلالة والهداية"[٢٦]

الدلالة: الإشارة إلى أن الجنة هي دار الأمان والطمأنينة، وأن الله هو الذي يدعو إليها.

٦- يقول الله عز وجل: ﴿الرَّحْمَٰنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ﴾[٢٧]

في قوله: "الرَّحْمَٰنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ"، كناية عن النسبة، إذ إنه لم يصرّح بأن الله متحكم في العرش، بل نُسب إليه الاستواء للدلالة على العظمة والسلطان.

وقد ذكر النسفي في تفسير هذه الآية "استولى عن الزجاج ونبه بذكر العرش وهو أعظم المخلوقات على غيره وقيل لما كان الاستواء على العرش وهو سرير الملك مما يردف الملك جعلوه كناية عن الملك فقالوا استوى فلان على العرش أي ملك وإن لم يقعد على السرير ألبتة وهذا كقولك يد فلان مبسوطة أي جواد وإن لم يكن له يد رأسًا والمذهب قول علي رضي الله عنه الاستواء غير مجهول والتكييف غير معقول والإيمان به واجب والسؤال عنه بدعة لأنه تعالى كان ولا مكان فهو على ما كان قبل خلق المكان لم يتغير عما كان"[٢٨]

وهذه الكناية توحي بكمال السلطة المطلقة لله.

- **قوله تعالى: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْجِبَالِ فَقُلْ يَنسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا﴾**[٢٩]

والكناية هنا في نسبة القدرة المطلقة لله عز وجل على إزالة الجبال من خلال ذكر "ينسفها ربي نسفًا"، والنسف هنا " فيه قولان: أحدهما: أنه

---

[٢٦] تفسير النسفي، ٢/ ١٧.

[٢٧] سورة طه، آية ٥.

[٢٨] تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت ٧١٠هـ)، حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي، راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو [ت ١٤٤٢ هـ]، دار الكلم الطيب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، ٢/ ٣٥٧.

[٢٩] طه، آية ١٠٥.

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

يجعلها كالرمل ثم يرسل عليها الرياح فتفرقها كما يذري الطعام. الثاني: تصير كالهباء."[٣٠]، وتشير الكناية إلى عظمة قدرة الله في تدمير الجبال يوم القيامة.

ويتجلّى الإعجاز البلاغي في كناية النسبة في القرآن الكريم في أسلوبه الفريد الذي يجمع بين الإيجاز والعمق الدلالي، مما يعكس دقة التعبير القرآني وإحكامه. فقد استخدم القرآن الكريم هذا النوع من الكناية لإيصال المعاني بأبلغ صورة وأدق تعبير، حيث ينسب الأمر إلى شيء له علاقة بالمعنى المقصود، مما يضفي على النص بعدًا فنيًا ودلاليًا يعزز تأثيره في النفس. ولا يقتصر دور كناية النسبة على الإعجاز البياني، بل تسهم أيضًا في توضيح العقائد وترسيخ المفاهيم بأسلوب غير مباشر لكنه في غاية القوة والتأكيد.

٦- ويقول عزو جل: ﴿وَكُلَّ إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ ۖ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنشُورًا﴾[٣١]

في قوله: "وَكُلَّ إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ"، كناية عن النسبة، حيث إنه لم يقل إن الإنسان مسؤول عن أعماله، بل نسب إليه الطائر الذي يُمثّل عمله ومصيره.

وقد وضح الطبري المقصود بالطائر، فـ" قال: الطائرُ: عملُه. قال: والطائرُ في أشياءَ كثيرةٍ، فمنه التشاؤمُ الذي يَتشاءمُ به الناسُ بعضُهم من بعضٍ... عملُه وما قُدِّر عليه، فهو ملازِمُه أينَما كان، [وزائلٌ] معَه أينما زالَ... وقال: طائرُه: عملُه"[٣٢]

---

[٣٠] تفسير الماوردي = النكت والعيون، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت ٤٥٠هـ)، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان، د. ط، د. ت، ٣/ ٤٢٥- ٤٢٦.

[٣١] الإسراء، آية ١٣.

[٣٢] تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ - ٣١٠ هـ)، تحقيق: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع: مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر - د عبد السند حسن يمامة، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان- القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م، ١٤/ ٥١٩.

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

وتبرز بلاغة كناية النسبة في تقديم صورة قوية ترمز إلى المسؤولية الشخصية التي تلازم الإنسان كأنها قلادة لا تفارقه.

٧- ويقول الله عز وجل:

﴿ فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا ۖ يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ ۚ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ۖ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾[٣٣]

ففي قوله تعالى: "لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ" كناية عن النسبة، إذ إنه لم يقل إن الله متفرد في صفاته، بل نسب إليه عدم المثيل.

و"تَنزيه الله عَزَّ وَجَلَّ يَعود إلى شيئين:

الأوَّل: مُماثَلة المَخلوق.

والثاني: العَيْب والنَّقْص.

والدليلُ على أن الله تعالى مُنزَّهٌ عن النَّقْص: قوله تعالى: {لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ} [الشورى: ١١]، وقوله تعالى: {وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَى} [النحل: ٦٠]، وقوله تعالى: {وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ} [ق: ٣٨]، أي: من تعَبٍ وإعياءٍ.

والدليل على تَنزُّهِه عن المُماثَلة قولُه تعالى: {لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ} [الشورى: ١١]."[٣٤]

وهذه الكناية تفيد التأكيد على تنزيه الله عن كل شبيه أو مثيل، فهي ليست فقط نفيًا للشبيه، بل نفي لاحتمال وجود شبيه بأي شكل من الأشكال، مما يجعل هذه الآية ركنًا أساسيًا في العقيدة الإسلامية وإعجازًا بلاغيًا يُجسد تفرد التعبير القرآني.

٨- يقول الله تعالى:

﴿ فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَن ذِكْرِ رَبِّي حَتَّىٰ تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ﴾[٣٥]

ففي قوله "فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَن ذِكْرِ رَبِّي" كناية عن النسبة، حيث لم يقل إنه انشغل عن ذكر الله، بل نسب إلى نفسه حب الخير (الخيل) الذي أشغله عن الذكر.

---

[٣٣] الشورى، آية ١١.

[٣٤] تفسير القرآن الكريم «سورة الزمر»، محمد بن صالح العثيمين، مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٣٦هـ، ص ٤٥٣.

[٣٥] سورة ص، آية ٣٢.

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

وورد في تفسير الطبري أن الخير في قوله تعالى: ﴿فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ﴾. أي: المالُ والخيلُ، أو الخيرُ مِن المالِ... ﴿فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ﴾. قال: الخيلُ... وقال: المالُ، وقوله: ﴿عَن ذِكْرِ رَبِّي﴾. يقولُ: إني أحببتُ حُبَّ الخيرِ، حتى سَهَوتُ عن ذكرِ ربِّي"[٣٦]

فالكناية تبرز التصوير الدقيق لانشغال النفس بالمتاع الدنيوي عن العبادة.

٩- يقول تعالى:

﴿وَقَالُوا مَالِ هَٰذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ ۙ لَوْلَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونَ مَعَهُ نَذِيرًا﴾[٣٧]

في قوله تعالى: "وَقَالُوا مَالِ هَٰذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ" كناية عن النسبة، إذ إنه لم يقل إنهم استنكروا بشريته، بل نُسب إليهم التعجب من أفعاله البشرية.

حيث نُسب إلى الرسول ﷺ صفات البشر من الأكل والمشي في الأسواق، في سياق إنكار الكفار لكونه رسولًا بسبب كونه يمارس ما يمارسه عامة الناس. فالمقصود ليس مجرد المشي في الأسواق، بل يُكنّى بذلك عن كونه بشرًا غير متميز عنهم في طبيعته البشرية، وهذا يدل على نسبة البشرية إليه، في مقابل ما كانوا يتصورونه من ضرورة أن يكون الرسول مَلَكًا.

وتبرز بلاغة هذه الكناية في كونها تكشف عن نظرتهم السطحية لمعنى النبوة.

١٠- يقول الله تعالى:

﴿ وَعِبَادُ الرَّحْمَٰنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾[٣٨]

كناية عن النسبة: لم يقل إنهم متواضعون، بل نسب إليهم المشي هونًا.

يمكن اعتبار الكناية كناية عن النسبة، حيث نسب للهون (التواضع والسكينة) إلى عباد الرحمن من خلال ذكر سلوكهم في المشي. فالمقصود ليس مجرد

---

[٣٦] تفسير الطبري، ٢٠/ ٨٤.

[٣٧] سورة الفرقان، آية ٧.

[٣٨] سورة الفرقان، آية ٦٣.

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

المشي ببطء، بل هو نسبة التواضع والوقار إليهم عبر هذا الفعل، مما يجعلها كناية عن نسبة التواضع إلى عباد الرحمن بطريقة غير مباشرة.

ويقول الماوردي " فيه أربعة أقاويل: أحدها: علماء وكلماء، قاله ابن عباس. الثاني: أعفاء أتقياء، قاله الضحاك. الثالث: بالسكينة والوقار، قاله مجاهد. الرابع: متواضعين لا يتكبرون، قاله ابن زيد."[٣٩]

وتبرز بلاغة الكناية في تصوير التواضع في الهيئة والسلوك.

١١- يقول تعالى:

﴿ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَٰذَا مِن شِيعَتِهِ وَهَٰذَا مِنْ عَدُوِّهِ ۖ فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِن شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَزَهُ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ ۖ قَالَ هَٰذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ ۖ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ﴾[٤٠]

ففي قوله: "فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ" كناية عن النسبة، حيث لم يقل إن المدينة كانت مضطربة، بل نسب إليها وجود قتال فيها، حيث نسب القتال إلى الرجلين من خلال ذكر الفعل "يقتتلان"، وهو تعبير غير مباشر عن حالة العداء والصراع بينهما، مما يدل على وجود خلاف بينهما دون التصريح به صراحة، وتساعد هذه الكناية في التعبير عن انتشار الصراع والفساد.

١٢- يقول تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا عَلَى ٱلْءَاخِرَةِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ فِى ضَلَٰلٍۭ بَعِيدٍ﴾[٤١]

في قوله: "الَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ" كناية عن النسبة، حيث لم يقل إنهم ماديون، بل نُسب إليهم تفضيل الدنيا، فقد نسب الله تعالى تفضيل الحياة الدنيا على الآخرة إلى هؤلاء الأشخاص من خلال ذكر فعل "يستحبون"، وهو تعبير غير مباشر عن تعلقهم بالدنيا وإيثارهم لها على الآخرة، دون التصريح بذلك بشكل مباشر.

---

[٣٩] تفسير الماوردي، ٤/ ١٥٤.

[٤٠] سورة القصص، آية ١٥.

[٤١] سورة إبراهيم، آية ٣.

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

ويستحبون هنا معناها "يختارون ويؤثرون"[٤٢]، وتفيد الكناية في تصوير ضعف بصيرتهم في المفاضلة بين الدنيا والآخرة.

١٣- ﴿ وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ ۚ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ ۖ وَكَلْبُهُم بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ ۚ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا﴾[٤٣]

في قوله تعالى: "وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ" كناية عن النسبة، إذ إنه لم يقل إنهم نيام لكنهم في وضع يوحي باليقظة.

حيث نُسب لهم حالة اليقظة من خلال الفعل "تحسبهم أيقاظًا"، مع أن حقيقتهم أنهم نيام (رقود). فالكلام لا يصرّح مباشرة بأنهم يشبهون اليقظين في بعض الصفات، لكنه يشير إلى ذلك من خلال السياق، مما يجعله كناية عن نسبتهم إلى حالة توحي باليقظة، رغم أنهم في الحقيقة نيام.

و"يعني تقلب النيام لأنهم لو لم يقلبوا لأكلتهم الأرض لطول مكثهم. وقيل إنهم كانوا يقلبون في كل عام مرتين، ستة أشهر على جنب. وستة أشهر على جنبٍ آخر، قاله ابن عباس. قال مجاهد: إنما قلبوا تسع سنين بعد ثلاثمائة سنة لم يقلبوا فيها. وفيما تحسبهم من أجله أيقاظًا وهم رقود قولان: أحدهما: لانفتاح أعينهم. الثاني: لتقليبهم ذات اليمين وذات الشمال."[٤٤]

والكناية هنا تعبير دقيق عن إعجاز نوم أهل الكهف وهيئتهم العجيبة.

١٤- قوله تعالى: ﴿وَٱلسَّمَآءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ ٱلْمِيزَانَ﴾[٤٥]

الكناية في نسبة العدل والاستقامة إلى الله تعالى من خلال ذكر الميزان، الذي يرمز إلى العدل، والمراد بقوله: "{والسماء رفعها} خلقها مرفوعة ومسموكة حيث جعلها منشأ أحكامه ومصدر قضاياه ومسكن ملائكته الذين يهبطون بالوحى على انبيئه ونبه بذلك على كبرياء شأنه وملكه وسلطانه {وَوَضَعَ الميزان} أي كل ما توزن به الأشياء وتعرف مقاديرها من ميزان وقرسطون

---

[٤٢] تفسير النسفي، ٢/ ١٦١.
[٤٣] الكهف، آية ١٨.
[٤٤] تفسير الماوردي، ٣/ ٢٩٢.
[٤٥] الرحمن، آية ٧.

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

ومكيال ومقياس اى خلفه موضوعًا على الأرض حيث علق به أحكام عباده من التسوية والتعديل في أخذهم وإعطائهم"[٤٦]

ودلالة الكناية هنا هي الإشارة إلى أن الله هو الذي جعل النظام والعدل في الكون.

وللكناية منزلةٌ كبيرة في البلاغة العربية أجمع عليها البلاغيون؛ فهم متفقون على أنَّ الكناية بهذا المعنى المكنى به عنه، أبلغ من الإفصاح والتصريح، وأعظم مبالغة في ثبوته.

إنَّ تلك المزية للكناية ليست في المعنى المكنَّى عنه، وإنَّما هي في إثبات ذلك المعنى للذي ثبت له، يقول الجاحظ:" وربما كانت الكناية أبلغ في التعظيم وأدعى إلى التقديم، من الإفصاح والشرح"[٤٧].

ويقول عبد القاهر محرّرًا ومبيّنًا هذه المنزلة أيضًا:" قد أَجمعَ الجميعُ على أنَّ "الكنايةَ" أَبْلَغُ منَ الإفصاحِ، والتعريضَ أَوْقَعُ من التَّصريح إلا أَنَّ ذلك، وإن كان معلومًا على الجُملة، فإنَّه لا تَطمئنُّ نفْسُ العاقلِ في كُلَّ ما يُطْلَبُ العلمُ بِه حتى يَبْلُغَ فيه غايتَه، وحتى يُغْلِغِلَ الفكْرَ إلى زواياهُ، وحتى لا يَبْقى عليه مَوضعُ شبهةٍ ومكان مسألة. فنحن وإنْ كنَّا نَعْلم أَنَّك إذا قلْتَ: "هو طويلُ النِّجاد، وهو جَمُّ الرماد"، كان أَبْهى لِمَعْناك، وأَنْبلَ مِن أَن تَدَعَ الكنايةَ وتُصرّح بالذي تُريدُ. وكَذا إذا قلتَ: "رأيتُ أسدًا"، كان لِكلامِكَ مزيةٌ لا تكونُ إذا قلتَ: رأيتُ رجلًا هو والأسدُ سواءٌ، في معنى الشجاعةِ وفي قوةِ القلب وشدةِ البطش وأشباهِ ذلك. وإذا قلتَ: "بَلَغني أنَّك تُقَدِّمُ رِجْلًا وتُؤخِّر أخرى"، كان أَوْقَعَ من صَريحه الذي هو قولُك: بَلغني أنك تَتَردَّد في أَمرك، وأنَّك في ذلك كمَن يقولُ: أَخرجُ ولا أخرج، فتُقدِّمَ رجلًا وتؤخر أُخرى..."[٤٨].

وقد أثبتت النماذج أن كناية النسبة وسيلة بلاغية دقيقة لتعميق المعنى وتأكيده، حيث يُنسب الأمر إلى شيء متصل به دون التصريح المباشر، مما

---

[٤٦] تفسير النسفي، ٣/ ٤١٠.

[٤٧] رسائل الجاحظ، عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (ت ٢٥٥هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م، ٣٠٧/١.

[٤٨] دلائل الإعجاز، ص٧٠.

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

يزيد من قوة التعبير وجماله، مما يؤكد على تفوق الأسلوب القرآني على الأساليب البشرية في استخدام الكناية، حيث تأتي كنايات النسبة في القرآن الكريم بأسلوب بديع يحمل دلالات متعددة دون غموض أو تعقيد.

الخاتمة والنتائج:

يتّضح من خلال هذه الدراسة أن كناية النسبة تعدّ واحدة من الأدوات البلاغية المهمة التي استخدمها القرآن الكريم في التعبير عن المعاني بطرق غير مباشرة، مما يضفي عمقًا دلاليًا وإيحاءً بلاغيًا على النص القرآني. وقد أظهرت الدراسة أن هذا الأسلوب يسهم في إبراز الإعجاز البياني والبلاغي للقرآن الكريم، حيث يؤدي إلى تعزيز التأثير في المتلقي وإثارة تفكيره وتأمله. كما أن كناية النسبة ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالدلالات التفسيرية، إذ تساعد في توضيح بعض المفاهيم القرآنية العميقة بأسلوب بليغ غير مباشر، يفتح المجال أمام تدبّر النصوص وفهمها بصورة أوسع.

النتائج:

١. كناية النسبة في القرآن الكريم توظَّف بدقة بلاغية عالية، حيث يتم إسناد الصفات إلى أمور متعلقة بالموصوف بدلًا من التصريح المباشر، مما يزيد من بلاغة النص.
٢. الإعجاز البياني للقرآن الكريم يتجلّى في كناية النسبة، إذ تحقق هذه الأداة البلاغية تأثيرًا كبيرًا في توصيل المعاني وإضفاء عمق دلالي وإيحائي على الخطاب القرآني.
٣. كناية النسبة تسهم في التفسير القرآني، حيث تساعد في استجلاء المعاني التي قد تكون غامضة أو تحتمل أكثر من تفسير، مما يدعم الدراسات التفسيرية والبلاغية.
٤. استخدام كناية النسبة في القرآن الكريم يعكس ثراء اللغة العربية وقدرتها على التعبير عن المعاني بأساليب غير مباشرة، مما يزيد من جمالية النص القرآني وتأثيره في النفوس.
٥. توظيف كناية النسبة في القرآن الكريم يتناسب مع سياق الآيات ومعانيها، إذ لم يأتِ استخدامها عشوائيًا، بل جاء ليؤدي دورًا دلاليًا محددًا يعزز المعنى ويقوّيه.

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

٦. بعض صور كناية النسبة في القرآن الكريم ترتبط بالإعجاز العلمي، حيث تشير إلى حقائق علمية لم تكن معروفة في زمن نزول الوحي، مما يعكس أبعادًا إعجازية في القرآن.
٧. تدعو الدراسة إلى المزيد من البحث في الأساليب البلاغية الأخرى في القرآن الكريم، مثل الاستعارة والتشبيه والمجاز، لاكتشاف مزيد من الدلالات والإعجازات البيانية.

التوصيات:

١. توسيع الدراسات حول كناية النسبة في القرآن الكريم وربطها بعلوم أخرى مثل علم الدلالة والتفسير.
٢. إجراء مقارنة بين استخدام كناية النسبة في القرآن الكريم واستخدامها في الأدب العربي القديم والحديث.
٣. تعزيز الدراسات التي تربط بين الأساليب البلاغية القرآنية والإعجاز العلمي في القرآن.
٤. تطوير مناهج تدريس البلاغة القرآنية بحيث تشمل تطبيقات عملية على كناية النسبة وفوائدها في تفسير النصوص.

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

المصادر والمراجع:

١. الإتقـان فـي علـوم القـرآن، عبـد الـرحمن بـن أبـي بكـر، جـلال الـدين السـيوطي، تحقيـق: محمد أبـو الفضـل إبـراهيم، الهيئـة المصـرية العامـة للكتاب، د. ط، ١٣٩٤ه- ١٩٧٤م.

٢. بغيـة الإيضـاح لتلخـيص المفتـاح فـي علـوم البلاغـة، عبـد المتعـال الصـعيدي (ت ١٣٩١هـ)، مكتبة الآداب، الطبعة السابعة عشر، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.

٣. بغيـة الإيضـاح لتلخـيص المفتـاح فـي علـوم البلاغـة، عبـد المتعـال الصـعيدي (ت ١٣٩١هـ)، مكتبة الآداب، الطبعة السابعة عشر، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.

٤. التصـور التـداولي للبلاغـة العربيـة وآليـات الاسـتدلال الحجـاجي- عبـد القـاهر الجرجـاني أنموذجًـا، رضـوان الرقبـي، أطروحـة دكتـوراه، جامعـة سـيدي محمد بن عبد الله، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، المغرب، ٢٠٠٠م.

٥. تفسـير الطبـري = جـامع البيـان عـن تأويـل آي القـرآن، أبـو جعفـر محمد بـن جريـر الطبـري (٢٢٤ - ٣١٠ هــ)، تحقيـق: د عبـد الله بـن عبـد المحسـن التركـي، بالتعـاون مـع: مركـز البحـوث والدراسـات الإسـلامية بـدار هجـر - د عبـد السـند حسـن يمامـة، دار هجـر للطباعـة والنشـر والتوزيـع والإعـلان- القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٦. تفسـير القـرآن العظـيم، ابـن كثيـر، تحقيـق: حكمـت بـن بشـير بـن ياسـين، (اختصـر عمـل الشـيخ أبـي إسـحاق الحـويني مـن أول الكتـاب إلـى الآيـة ١٤١ مـن سـورة البقـرة (وهـو جـ ١ هـذه الطبعـة) ثـم أكمـل تحقيـق الكتـاب)، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع – السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٣١هـ.

٧. تفسـير القـرآن الكـريم «سـورة الزمـر»، محمد بـن صـالح العثيمـين، مؤسسـة الشـيخ محمد بـن صـالح العثيمـين الخيريـة، المملكـة العربيـة السـعودية، الطبعـة الأولى، ١٤٣٦هـ.

٨. تفسـير المـاوردي = النكـت والعيـون، أبـو الحسـن علـي بـن محمد بـن محمد بـن حبيـب البصـري البغـدادي، الشـهير بالمـاوردي (ت ٤٥٠هــ)، تحقيـق: السـيد ابـن عبـد المقصـود بـن عبـد الـرحيم، دار الكتـب العلميـة - بيـروت / لبنـان، د. ط، د. ت.

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

٩. تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت ٧١٠هـ)، حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي، راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو [ت ١٤٤٢ هـ]، دار الكلم الطيب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
١٠. جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي (ت ١٣٦٢هـ)، ضبط وتدقيق وتوثيق: د. يوسف الصميلي، المكتبة العصرية، بيروت، د. ت.
١١. الدر المنثور، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، دار الفكر – بيروت، د. ط، د. ت.
١٢. دلائل الإعجاز في علم المعاني، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الجرجاني (ت ٤٧١هـ)، تحقيق: محمود محمد شاكر أبو فهر، مطبعة المدني بالقاهرة - دار المدني بجدة، الطبعة الثالثة، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.
١٣. رسائل الجاحظ، عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (ت ٢٥٥هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.
١٤. الصحاح تاج اللغة، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.
١٥. علم البيان، عبد العزيز عتيق (ت ١٣٩٦هـ)، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، د. ط، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٢م.
١٦. فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب، (وهو حاشية الطيبي على الكشاف)، شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (ت ٧٤٣ هـ)، حققه: نخبة من الباحثين بإشراف جائزة دبي للقرآن الكريم، مقدمة التحقيق: إياد محمد الغوج، القسم الدراسي: د. جميل بني عطا، المشرف العام على الإخراج العلمي للكتاب: د. محمد عبد الرحيم سلطان العلماء، جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، الطبعة الأولى، ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م.

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

١٧. المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني، الجزري، أبو الفتح، ضياء الدين، المعروف بابن الأثير الكاتب (ت ٦٣٧ هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية للطباعة والنشر – بيروت، ١٤٢٠هـ.
١٨. مجمل اللغة، لابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٦ه- ١٩٨٦م.
١٩. المحكم والمحيط العظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١ه- ٢٠٠٠م.
٢٠. مفتاح العلوم، يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي الحنفي أبو يعقوب، تعليق: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٠٧ه- ١٩٨٧م.
٢١. مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.
٢٢. النهاية في غريب الحديث، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391